ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Fine Art Lesson between Reality and Aspiration

Atyaf Talib Karim

Ministry of Education/ General Directorate of Education in Saladin

* *Corresponding author: E-mail* : Aattk99@gmail.com

***Keywords*:**
Education
art education
art

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	30 Jun 2024
Received in revised form	6 July 2024
Accepted	6 July 2024
Final Proofreading	26 Aug 2025
Available online	26 Aug 2025

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The current research is an attempt to study the most important difficulties facing fine arts subject and to overcome them to find ways to advance artistically by adopting a questionnaire prepared for this study consisting of six areas. The research consists of four sections. The first section includes the research problem, which ended with the question: Does the art education lesson achieve its desired goals in schools?.The research limits included the academic year 2024-2025 AD in schools in Saladin Governorate. The researcher defined the following terms art education and art. The second section includes the theoretical framework. In the third section there is the research procedures, the researcher defined her research community as (32) between the supervisor, the technical supervisor, and the teacher and teacher who teach fine arts in schools .The fourth section contains the results and recommendations of the paper which include:

- The lack of a curriculum book for the art education subject within the reach of students.
- The community's view of fine arts is less than its view of other subjects.
- The lack of a special hall (studio) for art education teachers.

Through these findings, we notice that fine arts lesson faces difficulties related to the culture of society and its aesthetics.

Some of the conclusions came from:

- Weak application of effective educational methods in art education: Many teachers suffer from difficulty in implementing innovative and effective teaching strategies in the art education subject, which limits their ability to achieve the desired educational goals. This may be the result of a lack of continuous training or the lack of the necessary resources to apply interactive and appropriate teaching methods.
- Lack of dedicated halls (such as the studio) for teaching art education: Schools face a major challenge in not providing dedicated spaces such as studio halls that enable teachers to present art lessons in a practical way. This deficiency leads to the adoption of theoretical teaching methods instead of direct interaction with art materials, which reduces the effectiveness of the educational process.

In completion of the requirements of the current research, and to achieve the benefit, the researcher suggested:

- Conducting a similar study on the difficulties facing middle school students in the art education lesson.
- Psychological and social challenges facing the teaching of art education in the digital age.
- Conducting a similar study: The reality of the art education lesson between the theories of art for art and art for society.

© 2025 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.8.5.2025.19

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

درس التربية الفنية بين الواقع والمأمول

اطياف طالب كريم/ وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية صلاح الدين

الخلاصة:

تناول البحث الحالي (درس التربية الفنية بين الواقع والمأمول) في محاولة دراسة اهم الصعوبات التي تواجه مادة التربية الفنية وتذليلها لإيجاد السبل للنهوض فنياً وذلك من خلال اعتماده استبانة اعدت هذه الدراسة تكون من ستة مجالات وتناول البحث إلى اربعة فصول منها الفصل الأول مشكلة البحث والذي انتهى بتساؤل (هل درس التربية الفنية يحقق غاياتة المرجوة منه في المدارس؟) ، ويهدف البحث الحالي الى تعرف درس التربية الفنية بين الواقع والمأمول في عدد من المدارس وقسم الاشراف والنشاط المدرسي.

وقد تضمن حدود البحث زمانيا (٢٠٢٤-٢٠٢٥م) ومكانياً المدارس في محافظة صلاح الدين وفيما يخص تحديد المصطلحات، فقد حددت الباحثة المصطلحات الآتية التي تقع في صلب البحث وهي : التربية الفنية، والفن، أما الفصل الثاني الإطار النظري فقد اشتمل على ثلاثة مباحث الأول: مفهوم التربية الفنية وعلاقتها بالفن، والثاني مناهج التربية الفنية وطبيعة المعرفة المبحث الثالث عن ميادين التربية الفنية.

وفي الفصل الثالث إجراءات البحث حددت الباحثة مجتمع بحثها بـ(٣٢) ما بين المشرف والمشرف الفني و المدرس والمعلم الذين يدرسون التربية الفنية في المدارس ،وقد توصلت الباحثة في الفصل الرابع الى نتائج واستنتاجات البحث ثم قدمت بعدها توصياتها و مقترحاتها ، وجاءت بعض النتائج منها:

١. عدم توفر كتاب منهجي مقرر لمادة التربية الفنية في متناول ايدي الطلبة.
٢. نظرة المجتمع للتربية الفنية اقل من نظرته للمواد الدراسية الاخرى.
٣. عدم توفر قاعة خاصة (مرسم) لمدرسي لتربية الفنية.

من خلال تلك المحاور نلاحظ درس التربية الفنية يواجه صعوبات التي تتعلق بثقافة المجتمع وجماليته، وجاءت بعض الاستنتاجات منها:

١. ضعف تطبيق الأساليب التعليمية الفعّالة في التربية الفنية :يعاني العديد من المدرسين من صعوبة في تنفيذ استراتيجيات تدريس مبتكرة وفعّالة في مادة التربية الفنية، مما يحد من قدرتهم على تحقيق الأهداف التعليمية المأمولة. هذا قد يكون نتيجة لنقص في التدريب المستمر أو عدم توافر الموارد اللازمة لتطبيق طرق تدريس تفاعلية ومناسبة.
٢. غياب القاعات المخصصة (مثل المرسم) لتدريس التربية الفنية :تواجه المدارس تحديًا كبيرًا في عدم توفير مساحات مخصصة مثل قاعات المراسم التي تمكّن المدرسين من تقديم الدروس الفنية بطريقة عملية. يؤدي هذا النقص إلى اعتماد أساليب تدريس نظرية بدلاً من التفاعل المباشر مع المواد الفنية، مما يقلل من فعالية العملية التعليمية.

واستكمالاً لمتطلبات البحث الحالي، ولتحقيق الفائدة اقترحت الباحثة:

١- اجراء دراسة مشابهة بالصعوبات التي تواجه طلبة المرحة الاعدادية في درس التربية الفنية.
٢- التحديات النفسية والاجتماعية التي تواجه تدريس التربية الفنية في العصر الرقمي.
٣- اجراء دراسة مشابهة : واقع درس التربية الفنية بين نظريتي الفن للفن والفن للمجتمع.

الكلمات المفتاحية : التربية ، التربية الفنية ، الفن

• الفصل الأول

الاطار المنهجي للبحث

أولاً: مشكلة البحث :

يعد درس التربية الفنية من المواد الدراسية التي تسهم بشكل كبير في تنمية مهارات الإبداع والابتكار لدى الطلاب، كما تعزز قدراتهم على التعبير الفني وتذوق الجمال، وتجعل من الطلبة يتمتعون بالقدرة على الحفاظ على التراث والأصالة الفكرية، مع السعي نحو تحقيق طموحات المجتمع في التقدم والازدهار، ولتحقيق ذلك، تعمل النظم التربوية الحديثة على تطوير المهارات التعليمية لدى المتعلمين، مع التركيز على تهيئة بيئات تعليمية ملائمة تُعزِّز التفكير العلمي والإبداعي، ومع ذلك، يواجه هذا الدرس في المدارس العديد من التحديات التي تحول دون تحقيق الأهداف التربوية المرجوة.

تعتبر التربية العامل الأساس في تشكيل المعرفة وتنظيمها في المجتمع، حيث تسهم في إعداد الفرد لمواجهة التحديات المتسارعة التي فرضها العصر الحديث على المستويات العقلية والمعرفية والفنية، ويتجلى هذا الدور في سعي التربية الحديثة إلى تعزيز النمو العلمي والفني لدى الأفراد والمجتمعات عبر التركيز على تطوير المناهج التعليمية، ولا سيما في مجال التربية الفنية، يعد تطوير العملية التعليمية هدفاً جوهرياً لتحقيق النمو الشامل، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، ما يتطلب توظيف أساليب تعليمية مبتكرة تتماشى مع التطورات الحالية في العلوم والتكنولوجيا.

في إطار هذا التوجه، أصبحت الحاجة ملحة لتحديث مناهج التربية الفنية بأساليب ووسائل تعليمية حديثة تواكب متطلبات المتعلم وتطوير مهاراته المختلفة، سواء كانت معرفية أو وجدانية أو مهارية والتركيز هنا يتوجه نحو تحقيق أهداف تعليمية عليا، حيث يُعتبر المتعلم هو المحور الأساسي في العملية التعليمية، ويتم تطوير المناهج بطريقة تتناسب مع قدراته وإمكانياته. هذا التطوير يسهم في تعزيز التجربة التعليمية بشكل شامل، من خلال إبراز الأبعاد الفنية والعملية وتوظيفها في تنمية التفكير الإبداعي والنقدي للطلاب.

ويتمثل النجاح في هذا التطوير عبر تحسين جودة التعليم، بما يتضمن تطبيقات عملية للفنون المختلفة، مما يثري العملية التعليمية ويعزز من قدرة الطلاب على التفاعل الإيجابي مع ما يحيط بهم من متغيرات، وفي ضوء الدراسة الاستطلاعية التي اجرتها الباحثة وجدت ان هناك صعوبات ومعوقات تواجه درس التربية الفنية في واقع تطبيقه في المدارس، وقد تحددت مشكلة البحث الحالي من خلال التساؤل الاتي: هل درس التربية الفنية يحقق الغايات المرجوة منه في المدارس.؟

ثانياً: أهمية البحث والحاجة إليه: تتجلى أهمية البحث الحالي بالآتي:

١. قد يفيد البحث في تقديم مقترحات لتحسين مناهج التربية الفنية، مما يسهم في توفير تعليم فني أكثر فعالية وتطابقاً مع الاحتياجات الحديثة. هذا سيساعد المعلمين والمختصين في المناهج التربوية على تطوير المحتوى بما يتناسب مع تطورات العصر.
٢. قد يفيد البحث المعلمين في تقييم وتحسين أساليبهم التدريسية، عبر تسليط الضوء على التحديات والفرص التي يواجهونها في تدريس التربية الفنية، قد يساعد هذا في تطوير استراتيجيات تعليمية مبتكرة تعزز من جودة التعليم الفني.
٣. قد يساعد البحث في توعية صانعي القرار التربوي بأهمية مادة التربية الفنية في تطوير المهارات الإبداعية لدى الطلاب، مما قد يسهم في إعادة النظر في مكانتها ضمن المناهج التعليمية وتعزيز الاستثمار فيها.
٤. يمكن للبحث أن يساعد الطلاب من خلال تحسين طرق تدريس التربية الفنية، بما يشجعهم على الإبداع والابتكار، وبالتالي توفير بيئة تعليمية أكثر تحفيزاً لتطوير مواهبهم الفنية.
٥. قد يفيد البحث أقسام النشاط المدرسي في معرفة مدى توافق الأنشطة الفنية مع الأهداف التربوية، وتقديم توصيات لتعزيز دور الأنشطة الفنية في تطوير مهارات الطلاب الاجتماعية والفنية، مما يدعم توازن شخصية الطالب.

ثالثاً: هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى: التعرف على واقع درس التربية الفنية بين الواقع والمأمول في عدد من المدارس وقسم الاشراف والنشاط المدرسي .

رابعاً: حدود البحث:

- الحدود المكانية والزمانية: العراق/ مدارس صلاح الدين– للعام الدراسي (٢٠٢٤–٢٠٢٥م).
- الموضوعية: التربية الفنية.

خامساً: تحديد وتعريف المصطلحات: تعرف الباحثة المصطلحات الآتية كما وردت في البحث:

١– **التربية الفنية: (ART Education)**لزيادة التوضيح فإن مصطلح التربية الفنية، يتكون من مقطعين، هما:**التربية:(Education) التربية لغةً:** (ربا) الشيء :زاد، ... و(رباه تربية) و(ترباه) أي غَذَاه، وهذا لكل ما ينمى كالولد والزرع ونحوه.(الرازي،٢٠١٧م، ص٢٣١–٢٣٢)' (الرَبَةُ): كل ما اخضر في الغيط من جميع ضروب النبات... (الرَبَى): العالم التقي الصابر من الناس. (الربيبُ): الولد يربيه زوج الأم. (ج) أرِبَاءُ. (الربيبة): بنت امرأة الرجل من غيره.(ابراهيم،١٩٧٩م، ص٢٥٠–٢٥١).

التربية اصطلاحاً: عرفها (جرجس): "أنها طريقة لإعداد المرء إعداداً صالحاً ومتميزاً بسلوكه الفكري والإنساني، وبقدرته على الوصول إلى مصادر المعرفة وتوظيفها في حل مشاكله ومشاكل مجتمعه". (جرجس،٢٠٠٥م،ص١٦٢).

وعرفها (لالاند)، بأنها:" حصيلة هذا المسار، ان التربية المحددة بهذا النحو يمكنها ان تنشأ من عمل الاخر (هذا هو المعنى القديم والاعم)، الحالة الاخيرة، ويستعمل احيانا التعبير الانكليزي (Self-Education). اما على نحو خاص : تهذيب الشبان، والتربية (باختصار) سلسلة من عمليات اجرائية يدرب بها الراشدون الاهل عموما) الصغار ويشجعون لديهم نمو من بعض النزاعات وبعض العادات ...".(لالاند،٢٠٠٨م، ص٣٢٢-٣٢٣).وعرفها(عبدالهادي): هي عملية التكيف أو التفاعل بين الفرد وبيئته التي يعيش فيها، وعملية التكيف او التفاعل هذه تعني تكيفاً مع البيئة الطبيعية، والبيئة الاجتماعية ومظاهرها، وهي عملية طوية الامد، ولا نهاية لها الا بانتهاء الحياة. (عبدالهادي،٢٠٠٩م،ص٤٠).

وتعرف الباحثة التربية اجرائيا: هي عملية تهدف إلى تنمية الفرد معرفياً واجتماعياً ومهارياً، عبر توفير بيئة تعليمية تسهم في تطوير قدراته وتحقيق النمو الشامل من خلال تركيزها على تمكين الطلبة من استيعاب واستخدام الفنون كوسيلة إبداعية لتطوير مهاراتهم الفنية، بما يعزز من أدائهم الأكاديمي وينمي قدراتهم الشخصية.

الفن: (ART) لغةً: ف ن ن-(الفن) واحد (الفنون) وهي الأنواع و(الافانين) الأساليب، وهي أجناس الكلام وطرقه، ورجل (متفنن) اي ذو فنون و(افتن) الرجل في حديثه وفي خطبته بوزن اشتق، جاء بالأفانين ... .(الرازي،٢٠١٧م،ص٥١٣).

الفن اصطلاحاً: عرفه (صليبا): "الفن بالمعنى العام جملة من القواعد المتبعة لتحصيل غاية معينة جمالاً كانت، أو خيراً، أو منفعة. فاذا كانت هذه الغاية تحقيق الجمال سمي الفن بالفن الجميل، واذا كانت تحقيق الخير سمي الفن بفن الأخلاق، واذا كانت تحقيق المنفعة سمي الفن بالصناعة". (جميل،١٩٨٦م،ص١٥٦)، وعرفته الفيلسوفة الأمريكية (سوزان لانجر) بانه: " أبداع أشكال قابلة للإدراك الحسي بحيث تكون معبرة عن الوجدان البشري. وعلى هذا فالفن يُبدع شكلاً، وهذا الشكل لابد وان يكون معبراً، وما يعبر عنه هو الوجدان البشري".(لانجر،١٩٨٦م،ص١٢)

وتعرف الباحثة الفن اجرائيا: هو وسيلة تعبير إبداعية تسهم في تعزيز الوعي الجمالي وتنمية القدرات الفكرية والمهارية لدى الأفراد في درس التربية الفنية لتمكين الطلبة من ترجمة أفكارهم وتجاربهم إلى أعمال فنية تعكس تطلعاتهم، مع السعي لتحقيق توازن بين التوجيه الأكاديمي والإبداع الشخصي.

التربية الفنية: (ART Education)

التربية الفنية اصطلاحاً: عرفها (الحيلة): بأنها "نمو في الرؤية الفنية وفي الإبداع الفني التشكيلي وفي تميز الجمال وتذوقه، وفي التعبير بلغة الخطوط والمساحات والأحجام والكتل والالوان في صيغ فردية تعكس الطابع المميز لشخصية المعبر".(الحيلة،١٩٩٨م،ص٢٠)، **وعرفها(السعود):** بأنها تغيير السلوك لدى المتعلم من خلال تدريب المتعلمين على ما ينفعهم من المهارات والعادات وتزويدهم بالمعلومات والمفاهيم واكسابهم الميول والاتجاهات عن طريق ممارسة الفن واستغلال خامات البيئة لإنتاج اعمال فنية. (السعود،٢٠١٠م،ص٤١)، **وعرفها (النعيمي):** "إنها عملية تربوية اجتماعية تسهم ايجابياً في تكوين الطلبة حسب قدراتهم وميولهم الفنية وبما ينسجم وطاقاتهم التعبيرية الفنية نحو خدمة مجتمعهم وارتباطهم ببيئتهم، مما يجعلهم في وضع يمكنهم من التفاعل بما يحيط بهم وتحسينه من الناحية الجمالية والتعبير الفني"(النعيمي،١٩٩٠م،ص٢١)

تعرف الباحثة التربية الفنية اجرائيا: هي مجال تربوي يهدف إلى تنمية الحس الجمالي والقدرات الإبداعية للطلبة من خلال ممارسة الفنون المختلفة في درس التربية الفنية بين الواقع والمأمول، بتركيزها على توفير بيئة تعليمية تُوازن بين المعارف الأكاديمية والتطبيقات العملية لتطوير المهارات الفنية وتحقيق النمو المتكامل للطلاب.

الفصل الثاني: الاطار النظري للبحث

المبحث الاول:- مفهوم التربية الفنية وعلاقتها بالفن Art Education

التربية الفنية تعرف بأنها عملية تهدف إلى تغيير سلوك المتعلم من خلال تدريبه على المهارات النافعة وتزويده بالمعلومات والمفاهيم التي يحتاجها. كما تسعى لإكساب المتعلمين العادات والاتجاهات الصحيحة عبر ممارسة الفنون، واستغلال خامات البيئة لإنتاج أعمال فنية، اذ تعد التربية الفنية علماً من العلوم الإنسانية، وهي ليست مجرد وسيلة لتعزيز الذوق الجمالي، بل لها أيضًا تأثير كبير على الجوانب النفسية، العقلية، والإبداعية للطالب. وقد أظهرت الأبحاث العلمية أن التربية الفنية تسهم في تعزيز القدرات الابتكارية والشخصية المتكاملة للمتعلمين. بناءً على هذا الفهم، فإن الفنون تلعب دوراً مهماً في نمو وتطور الأفراد، ليس فقط في مجال الإبداع، ولكن في تعزيز صحتهم النفسية وقدرتهم على التفكير النقدي والابتكاري. (هيلات وآخرون ،٢٠٠٦م، ص٨٣) إن الاطلاع الواسع الذي يقوم به الفنان من خلال دراسة فنون الحضارات ومواكبة العصر وما توصل إليه من تطور حضاري وتكنولوجي، والاطلاع على ما توصلت إليه الثقافات في العالم المحيط به. كل هذا يمثل رصيداً ومخزوناً علمياً يمكنه من توظيف تلك الطاقات وتسخيرها في ميدان التربية وخاصة ما يتعلق منه بالفن (أبو الرب، ١٩٩٦م، ص٤٦).

فالتربية الفنية لها مكانتها المميزة بين العلوم الأخرى بالرغم من حداثة نشأتها وقلة الداعمين لها كمادة علمية لها كيانها العلمي والفني على السواء، بينما جاء التفاوت في تأكيد أهمية التربية الفنية عربياً متأخراً، للمس ذلك الاهتمام عندما تأسست أول كلية للتربية الفنية في مصر عام ١٩٣٨. (أبو الرب،١٩٩٦م، ص٤٧) إن التربية الفنية حديثاً تهدف إلى إكساب الطلبة الخبرات والمهارات الفنية اللازمة التنمية الحس الوجداني والارتقاء بمستوى التذوق الجمالي، فهي مادة ذات طبيعة خاصة تهيئ إلى دور الفن في إيجاد أعمال فنية للمتعلم (الطفل)يمارسها ويكتسب من خلالها مهارات متعددة، تساعد في تكوين شخصيته وتعدل في سلوكه نحو الأفضل (سويدان،١٩٩٤م، ص٧١) خلال ممارساتهم الفنية، يتفاعل الطلاب مع العناصر البيئية المحيطة بهم ويتعلمون الاستمتاع بها وتقديرها. بهذا، تسهم التربية الفنية في تكوين جيل قادر على التعبير عن نفسه وفهم البيئة من حوله بأسلوب إبداعي. (شوقي ،٢٠٠٢م، ص٥٨) .

ومن هنا فان التربية الفنية تتيح للطفل الفرصة للكشف عن قدراته الكامنة وتساعد في تنمية مجالات النمو المختلفة، سواء كانت مادية أو روحية أو حسية أو إبداعية، بشكل متوازن. يتعلم الطفل من خلال تفاعله مع بيئته باستخدام حواسه الخمس: الرؤية، السمع، الشم، الذوق، واللمس. هذه الحواس تعتبر البوابات الأساسية للتعلم واكتساب الخبرات. عندما يتفاعل الطفل مع بيئته بشكل أكبر من خلال محفزات متعددة، تزداد فرص التعلم وتُكتسب خبرات جديدة، مما يعزز من قدراته المعرفية والإبداعية. (Lowenfeld ،١٩٧٥).والتربية الفنية تؤثر في البيئة وخاصة الثقافية والفيزيائية منها، فالأطفال الناشئون في بيئات منظمة بطرائق تقليدية من المحتمل أن لا يتفاعلوا مع الأماكن بنفس الطريقة التي يتفاعل بها أطفال لديهم الفرص للارتجال والتفكيك والتركيب للأشياء المحيطة بهم. فالأطفال الذين في بيئات مقيدة من حيث الأدوات والوسائل الفنية تكون استعداداتهم للتعلم عن بيئتهم مختلفة عن تلك التي لدى الأطفال الذين تسمح لهم بيئاتهم بالانفتاح والتعامل مع الأدوات والألعاب وغيرها من الأدوات الفنية وان اهمال بعض المدرسين مبدأ جعل الطالب محور العملية التربوية يؤدي الى فقدان الجانب الابداعي للطلبة. (ص٢٥،١٩٨٠ ,Mcfee & Degge) .

وتعد التربية الفنية مادة للتعبير الإبداعي مثلها في ذلك مثل الموسيقى حيث تسهم في التنمية الإبداع الفردي للطفل وتعد الخبرات الفنية لها قيمة علاجية ، إذ إن الطفل من خلال تعامله مع المواد الفنية يستطيع أن يعبر عن مشاعره المقبولة ويضعها في سلوك مقبول وخاصة انه في مرحلة لا يستطيع الحديث بطلاقة، ومن خلال هذه الخيرات ينمو الطفل اجتماعياً لينمو فكرياً وتزداد معارفه ومعلوماته من خلال الأنشطة (محمد، ٢٠٠٤م، ص٧٩)، ويلعب معلم التربية الفنية في البيئة التعليمية دوراً مهماً بحيث يستطيع أن يحدد طبيعة كل طفل، ويوجههم نحو تفاعل أفضل مع بيئتهم، ليصبحوا أكثر إدراكاً لأنفسهم وللآخرين. وكلما شحت البيئة بإمكاناتها من أدوات ووسائل ومنها الفنية ، وازداد أعداد الأطفال فأنهم يصبحون غير قادرين على الاستمتاع والتفاعل فيما بينهم وغير قادرين على فهم بيئتهم. اضافة لذلك فان

ضعف المام بعض المدرسين بالمبادئ التربوية والنفسية التي تستند اليها طرائق التدريس يؤدي الى عدم فهم حاجات الاطفال. (Mcfee & Degge, 1980,p75)

أهمية التربية الفنية The Importance of Art Education

تعتبر التربية الفنية من العناصر الأساسية في المناهج التعليمية، حيث تعزز التفكير الإبداعي وتساعد على تطوير المهارات الحركية الدقيقة لدى الطلاب. كما تساهم في تعزيز الحس الجمالي والقدرة على التعبير، مما يساهم في تشكيل شخصياتهم وتوجيههم نحو فهم أعمق للقيم الثقافية والفنية. بالإضافة إلى ذلك، تتيح التربية الفنية للطلاب فرصة التواصل والتفاعل مع محيطهم، مما يعزز من قدرتهم على التفكير النقدي وحل المشكلات. لذا، فإن التركيز على التربية الفنية في المدارس يعد خطوة حيوية نحو تطوير أفراد قادرين على الإبداع والمساهمة في المجتمع بشكل إيجابي.

إضافةً إلى ذلك، يلعب المعلم دورًا أساسيًا في تصحيح الأخطاء بطريقة بناءة تمنح الطفل شعورًا بالإنجاز والقدرة على تحسين أدائه. هذه العملية التعليمية لا تركز فقط على تطوير المهارات الفنية، بل تسهم في بناء الثقة بالنفس وتنمية القدرات الإبداعية، وهي أهم ما يمكن أن يقدمه المعلم للطفل في مرحلة النمو. (الثقفي،٢٠٠٧م، ص٥٥). كما يجب أن يعمل المعلم على خلق بيئة آمنة ومشجعة تتيح للأطفال استكشاف أفكارهم بحرية دون الخوف من الانتقادات. من خلال دعمهم، يمكن للمعلم أن يساهم في تعزيز الإبداع والابتكار، مما يسمح للطلاب بالتعبير عن أنفسهم بشكل أعمق وأكثر صدقاً وان يكون عدد الطلبة في القاعة الدراسية مناسب فازدحام الصف الدراسي يعرقل استخدام طرق التدريس الفعالة. (الباسل،٢٠٠٠م، ص٤١). لذا، من الضروري أن تتعاون التربية الفنية مع بقية المواد الدراسية لخلق بيئة تعليمية متكاملة، تساهم في بناء شخصية متوازنة وقادرة على التفاعل الإيجابي مع المجتمع. إن هذا التعاون يعزز من قدرة الأطفال على التعبير عن أنفسهم وتقدير الفن كجزء أساسي من حياتهم.(البسيوني،١٩٩١م،ص٨٨)

لذلك فان تدريس التربية الفنية له أهمية كبرى تتبين أهمها من خلال المسوغات الآتية :

١- مساهمة التربية الفنية في تحقيق النتاجات العامة للعملية التربوية تهدف التربية إلى تحقيق نمو الطفل نمواً متوازناً، ومتكاملاً من جميع النواحي

٢- تحقيقها للنتاجات الخاصة: بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه مادة التربية الفنية مشاركة مع المواد الدراسية الأخرى. في تحقيق النتاجات العامة لفلسفة التربية، نرى أنها تقوم بدور فعال لتحقق مجموعة القيم الخاصة بالنسبة للأطفال، والتي منها:

- التعبير الفني باللغة التشكيلية.
- تنمية الناحية الوجدانية للطفل.
- توثيق الروابط الإنسانية.
- إكساب الطفل المهارة العملية.

. استعمال التربية الفنية في المواد التعليمية الأخرى (أبو الرب،١٩٩٦م، ص٤٨).

المبحث الثاني منهاج التربية الفنية ومصادر المعرفة Sources of Knowledge :

تتعدد مصادر المعرفة في منهاج التربية الفنية ويمكن إجمالها على النحو الآتي :

١. الحواس Sensory : هي مرشد أساسي نحو الحقيقة والمعرفة التي تتم عن طريق الحواس وهي معرفة أصيلة.
٢. العقل Reason : وهو مصدر ثان من مصادر المعرفة ويقصد به عملية التفكير التي يقوم بها الإنسان وترتبط عملية التفكير ارتباطاً بالإدراك الحسي.
٣. الحدس Intuition : والمقصود بالحدس هو القدرة على فهم أو إدراك شيء ما دون الحاجة إلى التفكير الواعي أو التحليل المنطقي.
٤. التقاليد Traditions : وهي ما خلفه السلف من الآباء والأجداد من تراث ثقافي كاللغة والدين والأخلاق وهذه المعرفة التي خلفها لنا الآباء والأجداد يتم استقبالها عن طريق العقل والحواس معاً، فالتقاليد بشكل خاص هي مصدر معرفة السلوك والأخلاق.
٥. الوجود Presence : ويقصد بالوجود الخبرة الذاتية والعمل التي تتحقق بواسطتهما المعرفة عند الإنسان ومن واجب المنهاج أن يهتم بالخبرات الذاتية للطلبة وبتوفير فرص التعلم بشكل مناسب وواسع لهم.

وعليه لا بد للمنهاج في التربية الفنية أن يهتم بالمعرفة الحسية، والمعرفة العقلية. والمعرفة التقليدية، والمعرفة الوجودية أو العملية والمعرفة الملهمة بشكل يؤكد وحدة المعرفة وتكاملها (الرصيص ،١٩٩٦م،ص٤٦).

منهاج التربية الفنية وخصائص المجال المعرفي:

لكل مجال من مجالات المعرفة خاصيتان أساسيتان هما:

. حصيلة من المعلومات

. طريقة متخصصة في البحث واكتساب المعرفة.

وحصيلة المعلومات في أي مجال معرفي تقسم إلى أربعة مستويات هي:

١. **الحقائق النوعية Fact Specific** : وهي حقائق جزئية صغيرة تتطلب عمليات ومهارات محددة مثل قولنا: أن الألوان الأساسية ثلاثة. فمثل هذه الحقيقة هي أبسط مستويات التجريد. والحقائق النوعية تعد معرفة مبهمة، وأن إتقانها لا يؤدي إلى أفكار جديدة لذلك لا بد من منهاج التربية الفنية أن يختار التفاصيل التي يدرسها الطلبة بعناية وأن يربط بينها على نحو يساعد على تفسيرها في إطار الأفكار التي تخدمها.

٢. **الأفكار الأساسية أو الرئيسية Main Ideas :**

تمثل الأفكار والمبادئ والقوانين بنية المادة الدراسية للتربية الفنية ومن أمثلتها فنون الأطفال ونموها ونظرياتها وخصائص رسوم الأطفال وغيرها من الأفكار، ومن واجب المنهاج في التربية الفنية أن يجعل هذه الأفكار محور اهتمامه بحيث يتعلمها كل متعلم في المستويات التعليمية المختلفة.

٣. **المفاهيم Concepts**:هي أنساق معقدة من أفكار مجردة تتكون من خلال خبرات أو مواد دراسية متتابعة مثل مفهوم الانسجام والتباين اللوني. والمنهاج في التربية الفنية يتألف من مفاهيم متدرجة يتلقاها الطلبة في صفوفهم المختلفة.

٤. **الأنساق الفكرية أو التراكيب Compositions** :تمثل المواد الدراسية بشكل عام ومادة التربية الفنية بشكل خاص أنظمة فكرية تتكون من مفاهيم توجه طريق التفكير فهي تحدد الأسئلة التي تطرح وأنواع الإجابة التي تبحث عنها والأنشطة التطبيقية. (عبيد،٢٠٠٢م، ص١٩).

منهاج التربية الفنية وحقول المعرفة Fields of Knowledge :

تتمثل حقول المعرفة للتربية الفنية في الأمور الآتية:

١. العلوم الرمزية :

أ. وتشمل الألفاظ حيث يحتوي منهاج التربية الفنية على الفاظ تحد وسائل رمزية تحمل معان مفهومة يتفق الناس عليها.

ب. الأرقام وقد توجد في التربية الفنية أرقام تستخدم لعمل زخارف تحمل معان ذات دلالة.

ج. الفنون التعبيرية التي تعبر عن الأشياء بمعان متفق عليها وقد توجد في التربية الفنية على شكل التمثيل.

٢. العلوم التذوقية وتشمل الموسيقى والفنون التوضيحية.

٣ .العلوم الأخلاقية وهي تتعلق بالقيم الأخلاقية التي تحدد معارف الناس وسلوكهم في الحياة، ويمكن أن توجد في منهاج التربية الفنية من خلال الموضوعات الفنية التي تهدف إلى القيم الأخلاقية.

٤. العلوم التجريبية وتتمثل في التربية الفنية من خلال التجارب العملية كمزج الألوان .

٥ العلوم الجامعة ويمكن التعبير عن هذه العلوم في التربية الفنية من خلال تناولها الأنشطة ومواضيع تاريخية ودينية، ومن واجب المنهاج أن يشمل هذه العلوم ويحقق الترابط والتكامل فيما بينها على نحو يؤدي إلى وحدة المعرفة التي تقدم للطلبة (عبيد،٢٠٠١م،ص٢٠).

منهاج التربية الفنية وطبيعة المعرفة The Nature of Knowledge

تتوقف طريقة التعلم والتعليم ومحتواها إلى درجة كبيرة على ما يفهمه الفرد من ماهية المعرفة ومن التعريفات التي ذكرت للمعرفة أنها مجموعة المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة الفهم الظواهر والأشياء المحيطة به وتتفاوت في طبيعتها فهي:

١. معرفة مباشرة وغير مباشرة عندما نقول عن إنسان أنه يعرف أن اللون البرتقالي ناتج عن اللون الأصفر والأحمر فإن ذلك يعني أن معرفته تمت عن خبرة مباشرة أي عن اللون البرتقالي انه من الأصفر والأحمر فإن معرفته هذه تمت بواسطة وسائل أو طرائق غير مباشرة مثل الكتاب المدرسي أو غيره أي أن معرفته وصفية ومن واجب المنهاج في التربية الفنية أن يهتم بالمعارف المباشرة دون أن يهمل المعارف الغير مباشرة فالمنهاج الواقعي يجب أن يتضمن كلا النوعين من المعرفة ويهتم بهما.

٢ المعرفة ذاتية وموضوعية المعرفة هي نوع من العلاقة بين الإنسان العارف والشيء المعروف وأن نوع المعرفة هو الذي يعكس طبيعة العارف والمعروف وقد اختلف فلاسفة نظرية المعرفة حول ما إذا كانت المعرفة ذاتية أم موضوعية فمنهم من قال إن المعرفة ذاتية ومنهم من قال إنها موضوعية والبعض الآخر قال إنها ذاتية وموضوعية وهو القول الأرجح فالمعرفة نسبية حتى في العلوم الطبيعية أي لا توجد هناك معرفة مطلقة (إبراهيم،١٩٩٢م،ص٥٠).

المبحث الثالث:- ميادين التربية الفنية Art Education :

تتبنى التربية الفنية نهجًا مزدوجًا يتكامل فيه مساران رئيسيان. المسار الأول يركز على الجانب النظري، حيث يشمل الاهتمام بتطور النشء منذ الطفولة المبكرة حتى مرحلة ما بعد المراهقة، ويعزز الجوانب الإبداعية والنفسية للطلاب. هذا المسار يتعدى ليشمل أيضًا الجوانب التثقيفية للكبار، مما يساهم في بناء قاعدة معرفية قوية تعزز من الفهم الفني والثقافي. أما المسار الثاني، فيتناول الجانب التطبيقي أو العملي، حيث يشمل مجموعة متنوعة من فروع الفن مثل الرسم، التصوير، التصميم، الخزف، الأشغال اليدوية، النجارة، المعادن، النسيج والطباعة. يهدف هذا المسار إلى تنمية الجوانب الابتكارية والإبداعية لدى الطلاب، بالإضافة إلى تحسين المهارات العملية وتأصيل جوانب الانتماء، ويتحقق ذلك من خلال تفاعل الطلاب مع الخامات البيئية واستخدام الأدوات المختلفة. (الحيلة ،٢٠٠٢،ص٥٧)، خلال الخبرات الناتجة عن تفاعله مع البيئة، حيث تتكون كل تجربة من مجموعة متكاملة من العادات والمهارات والاتجاهات والمعلومات التي يكتسبها المتعلم. (بسيوني ،١٩٧٠،ص٩٨).

وترتبط التربية الفنية بمجموعة من الميادين الأخرى ومنها:

- **الفنون الجميلة:** ظهر مصطلح "الفنون الجميلة" لأول مرة في عام ١٧٦٧، وكان أصله فرنسياً، حيث يُطلق عليه باللغة الفرنسية "beaux arts". تمت ترجمته حرفياً إلى العديد من اللغات حول العالم، ويشير إلى الفنون المرتبطة بالجمال والحس المرهف اللازم لتذوقها، عند بداية استخدام هذا المصطلح، كان يُستخدم بشكل رئيسي لوصف مجموعة محدودة من الفنون المرئية، مثل النحت والطباعة، وأبرزها الرسم، فالفنون الجميلة تشمل جميع الفنون الابداعية ولقد وضعت لتميز هذه الفنون عن الصناعات او ما يسمى بالفنون التطبيقية. (البهنسي،١٩٩٧،ص٤٦م)

في الوقت الحاضر، يُستخدم المصطلح بشكل غير دقيق لوصف أنواع متنوعة من الفنون، بما في ذلك تصميم المواقع الإلكترونية. هذا النوع من الفنون الجمالية يعتمد على إظهار الإبداعات في تصميم

الويب، حيث يتم إنشاء رسومات جميلة من خلال ترتيب نقاط ملونة في شيفرة HTML. على الرغم من أن فن تصميم المواقع الإلكترونية يعتبر حديثًا جدًا، حيث ظهر في بدايات عام ٢٠٠٤، إلا أنه ما زال محدود الانتشار، هذا التطور يعكس كيف أن الفنون الجميلة تتطور وتتكيف مع العصر الحديث، مما يتيح للفنانين استكشاف مجالات جديدة تعبر عن رؤاهم الفنية في سياقات مختلفة.

- **الفنون التشكيلية** وهي كل شيء يؤخذ من طبيعة الواقع ويصاغ بصياغة. جديدة، أي يشكل تشكيلاً جديداً، وهذا ما نطلق عليه كلمة (التشكيل) ، والتشكيلي: هو الفنان الباحث الذي يقوم بصياغة الأشكال أخذاً مفرداته من محيطه، ولكل إنسان رؤياه ونهجه ، لذا تعددت المعالجات بهذه المواضيع ، وقد اضطر الباحثون في مجالات العطاء الفني إلى أن يضعوا هذه النتاجات تحت إطار المدارس الفنية.
- **الفنون التطبيقية** ويمكن أن تكون الفنون التي تحتاج إلى تطبيقات وممارسات مهارية جسمية مثل النحت والتجسيم والنسيج والحرف التقليدية الأخرى.
- **الفنون الصناعية** الإبداعات التي تنتج في الصناعة كصناعة السيارات والأجهزة. الفنون التعبيرية الإبداعات التي تستمتع بمشاهدتها، وسماعها مثل: التمثيل والمسرح والرقص. الفنون الشعبية إبداعات الشعب وبعض هذه الفنون تم توارثها عبر الأجيال مثل: الأثواب، والسجاد (الحيلة، ٢٠٠٢).

مؤشرات الاطار النظري:

١. ان اهمال بعض المدرسين مبدأ جعل الطالب محور العملية التربوية يؤدي الى فقدان الجانب الابداعي للطلبة.
٢. تمثل المواد الدراسية بشكل عام ومادة التربية الفنية بشكل خاص أنظمة فكرية تتكون من مفاهيم توجه طريق التفكير فهي تحدد الأسئلة التي تطرح وأنواع الإجابة التي تبحث عنها والأنشطة التطبيقية.
٣. إن التربية الفنية حديثاً تهدف إلى إكساب الطلبة الخبرات والمهارات الفنية اللازمة لتنمية الحس الوجداني والارتقاء بمستوى التذوق الجمالي.
٤. كلما شحت البيئة بإمكاناتها من أدوات ووسائل ومنها الفنية ، وازداد أعداد الأطفال فإنهم يصبحون غير قادرين على الاستمتاع والتفاعل فيما بينهم وغير قادرين على فهم بيئتهم، لان ازدحام الصف الدراسي يعرقل استخدام طرق التدريس فعالة.
٥. ضعف المام بعض المدرسين بالمبادئ التربوية والنفسية التي تستند اليها طرائق التدريس.

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

تعرض الباحثة في هذا الفصل الإجراءات التي سوف تتبعها لتحقيق هدف بحثها، وقد سارت هذه الإجراءات على وفق ما يأتي: –

اولاً: مجتمع البحث:يتألف مجتمع البحث الحالي من جميع مدارس الاعدادية القرى والارياف في محافظة صلاح الدين، للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥م)، والبالغ عددهم (٣٢) ما بين المشرف والمشرف الفني ومدرس ومعلم يدرسون التربية الفنية في المدارس، ولغرض جمع المعلومات حول مشكلة البحث الحالي المتمثلة بالتعرف على درس التربية الفنية بين الواقع والمأمول في عدد من المدارس وقسم الاشراف والنشاط المدرسي.

ثانياً: -عينة البحث: تكون مجتمع البحث من (٣٢) مدرساً ومدرسة للتربية الفنية في مدارس الاعدادية في القرى والارياف لصلاح الدين على مستوى (٢٠) مدرسًا و (١٢) مدرسة للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥م)، ونظراً لصغر مجتمع البحث اعتبرته الباحثة بمثابة عينة البحث، والجدول (١) يوضح مجتمع البحث لمدرسي التربية الفنية للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥م).

جدول (١) مجتمع البحث لمدرسي مدارس مركز صلاح الدين

ثالثاً:- أداة البحث: عادة ما يتم تحديد الاداة بحسب طبيعة البحث ومستلزمات، ولما كان البحث الحالي يهدف الى التعرف على الصعوبات التي تواجه مدرسي التربية الفنية في المرحلة الاعدادية ونظراً لسعة انتشار عينة البحث فقد اعتمدت الباحثة الاستبانة في جمع البيانات والمعلومات لتحقيق اهداف بحثها بوصفها من الادوات التي تسمح(للمفحوص) فرصة اكبر في الاجابة والتعبير عن افكاره وآرائه بحرية وصراحة.

رابعاً:- صدق وثبات الاداة: أ-صدق الأداة: من اجل التحقق من صلاحية اداة البحث لقياس الهدف الذي وضعت من أجله، تم عرض استمارة الاداة بصيغتها الأولية ملحق (١) على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص والبالغ عددهم (٣) محكم حسب اختصاصات (التربية الفنية، الفنون التشكيلية)* لغرض التعرف على آرائهم حول صلاحية فقراتها وابداء ملاحظاتهم حول الاداة من تعديل أو اضافة أو حذف وفاعليتها في قياس هدف البحث الحالي، وتم اخراجها بصورتها النهائية ملحق (٢) اذ كانت نسبة اتفاق السادة الخبراء (٨٥%) وهي نسبة عالية الى حد ما في مثل هذه البحوث الوصفية كما تشير الى ذلك عدد كبير من دراسات التقويم والقياس وفق ضوء ذلك تم اجراء التعديلات ، وقد توصلت الباحثة الى قائمة من المحاور والفقرات التي تمثل الصعوبات التي تواجه مدرسي التربية الفنية.

ب- ثبات الاداة: استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية والتي تعد احدى طرق الاتساق الداخلي (سليمان، ٢٠٠٥، صفحة ٣٦١)، حيث قسمت الباحثة الاسئلة الى نصفين يضم احدهما الاسئلة الفردية

* أ. رياض جاسم عبيد/ مشرف فني/ (مسؤول شعبة النشاط المدرسي لقسم التربية)/ الدجيل.
أ. قيصر مولود ابراهيم/ مشرف فني اقدم/ (مسؤول شعبة النشاط المدرسي).
م.د. احمد منذر/ مسؤول النشاط المدرسي/ قسم تربية/ الشرقاط.

والاخر الزوجية وقد توصلت الباحثة في حساب معامل الارتباط بينهما حسب معادلة (سبيرمان- براون) وقانونه، وقد بلغت الفقرات الكلية (٣٦) فقرة بحيث قسمها الى قسمين كل قسم (١٨) سؤال. وظهرت النتيجة (٦٧%) تقريبا وهو معامل ثبات نصف الاختبار، اما معامل ثبات ارتباط الاختبار فقد كان (٨٠%) تقريباً وهو معامل ثبات مرتفع.

ج- تطبيق الاداة: قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة والبالغ عددها (٣٢) مدرساً ومدرسة ممكن يدرسون التربية الفنية في المدارس الاعدادية في محافظة صلاح الدين، حيث اشرفت الباحثة على عملية التوزيع واستلام الاستبانات كاملة التي مثلت عينة البحث والبالغ عددها (٣٢)، وبعد الانتهاء من ملء الاستمارات قامت الباحثة بجمعها وتفريغها في استمارة خاصة استعداداً لتحليلها إحصائياً واستخراج النتائج.

خامساً:- الوسائل الاحصائية: اعتمدت الباحثة على الوسائل الاحصائية الاتية في معالجة البيانات.

٢- معامل ارتباط بيرسون:

حيث: (ر) هي معامل الارتباط، و(ن) مجموع المفحوصين، و(س) درجات الاسئلة الفردية، و(ص) درجات الاسئلة الزوجية، وظهرت النتيجة (٦٧%) تقريباً وه ومعامل ثبات نصف الاختبار ولحساب معامل ثبات الاختبار كله. إذ ان:

ت١= تكرار الاختبار (صعوبة رئيسية).

ت٢= تكرار الاختبار (صعوبة ثانوية).

ت٣= تكرار الاختبار (ليست بصعوبة).

مج ت = مجموع التكرارات للاختبارات الثلاثة.

واعطيت لكل فقرة من فقرات الاستبانة التي اختارها المنتخبون الاوزان الاتية:

- ثلاثة درجات للبعد الاول (صعوبة رئيسية).
- درجتان للبعد الثاني (صعوبة ثانوية).
- درجة للبعد الثالث (ليست بصعوبة).

٣-الوزن المئوي:

لبيان قيمة كل فقرة من فقرات الاستبانة والاستفادة منه في تفسير النتائج.

$$\text{الوزن المئوي} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{الدرجة القصوى}} \times ١٠٠\%$$

والدرجة القصوى تساوي (٣) في المقياس الثلاثي البعد (الغريب، ١٩٧٧، صفحة ٧٦)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

اولاً:- النتائج: يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت اليها الباحثة، لتحقيق هدف البحث الحالي وهو التعرف على درس التربية الفنية بين الواقع والمأمول في عدد من المدارس وقسم الاشراف والنشاط المدرسي.

جدول رقم (٢) يبين قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجالات الدراسة والاداة ككل

يظهر من الجدول (٢) ان المتوسطات الحسابية لمجالات الصعوبات التي تواجه مدرسي التربية الفنية في المرحلة الاعدادية لمحافظة صلاح الدين مدارس المركز تراوحت بين (٤٤،٢-٣٨،٢) كان ابرزها مجال طرائق التدريس و مجال المدرسين بمتوسط حسابي واحد وبدرجة مرتفعة، فيما جاء مجال الطلبة في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي (٣٨،٢) وبدرجة مرتفعة, وجاء في المرتبة الاخيرة مجال الادارات بمتوسط حسابي (٢٧،٢), وبلغ المتوسط العام لجميع الصعوبات التي تواجه مدرسي التربية الفنية في المرحلة الاعدادية لمحافظة صلاح الدين في مدارس المركز (٢،٣٨) وبدرجة مرتفعة.

اولاً:- مجال الاهداف

١-**عدم توفر كتاب منهجي مقرر لمادة التربية الفنية في متناول ايدي الطلبة.** احتلت هذه الفقرة المرتبة الاولى بدرجة حدة (٢،٥) ووزن مئوي مقداره (٨٣،٣٣) يتبين من ذلك مدى متطلبات مدرسي التربية الفنية الى مناهج تقسم على الطلبة، اذ يعد المنهج سنداً حقيقياً للمدرس في ادارة الدرس.

٢-**لا يؤخذ ينظر الاعتبار تجديد وتحديث اهداف دليل التربية الفنية وفق دراسة سنوية** . تبوأت هذه الفقرة المرتبة الثانية من حيث درجة حدتها(٢،٤٠) ووزن مئوي (٨٠) وهذا يدل على عدم اللجوء الى دراسة سنوية لأهمية الاهداف وتحديثها حسب حاجة المجتمع والتطور العلمي الهائل في عصر السرعة، ففي وضوح الاهداف يمكن للمدرس ان يقوم بواجبه على احسن وجه (الجبوري-واخرون، ١٩٩٤، صفحة ٣) وقد ظهر الوسط المرجح العام لفقرات هذا المجال (٢،٣٧) بينما كان الوزن المئوي العام لها (٧٩،٢٦) وهذا بحد ذاته يعد مرتفعاً.

ثانيا: مجال الثقافة الجمالية للمجتمع

١-**نظرة المجتمع للتربية الفنية اقل من نظرته للمواد الدراسية الاخرى.** احتلت هذه الفقرة المركز الاول في هذا المجال بدرجة حدة تمثلت بـ(٢،٧٥) ووزن مئوي (٩١،٦٦) ويظهر من خلالها مدى انخفاض نظرة المجتمع وذائقته الجمالية لدرس التربية الفنية مقارنة ببقية الدروس وقد يعود السبب في ذلك لعدم الاهتمام بدرجات الدرس في الحصول على مواقع دراسية اخرى لان المجتمع جمهور تفكيره بالدروس العلمية وتطبيقاتها في ميدان الحياة، بينما ظهرت الفقرة الخاصة بتقليل مدرسو المواد الاخرى من شأن التربية الفنية في الدرجة الثانية وتلتها فقرة (قيام بعض أولياء امور الطلبة بمنع ابنائهم عن الاسهام في النشاطات الفنية)، وقد ظهر المتوسط العام للفقرات الثلاث (٢،٢) والوزن المئوي لها (٣٣،٧٩) وهو يعد مرتفع ايضاً ولكنه اقل بقليل من المجال الاول الخاص بالمنهج.

ثالثاً:- مجال ادارات المدارس

١-**انعدام المخصصات المالية لمتطلبات مادة التربية الفنية وانشطتها الاخرى** . تبوأت هذه الفقرة المرتبة الاولى في مجال التي تتعلق بإدارات المدارس، بدرجة حدة تمثلت بـ(٢،٦٢) ووزن مئوي (٨٧،٣٣) وهذا يدل بان مادة التربية الفنية تعاني كثيراً من افتقار حاد بالدعم المادي من حيث توفير مستلزمات التربية الفنية والتي تكون حائل دون تطور هذا الدرس والذي يعتمد بصورة خاصة على العملي، وتعد من المشاكل الحقيقية التي تواجه المدرسين للارتقاء بهذه المادة.

٢-**ضعف وعي الادارة بأهمية درس التربية الفنية.** وحصلت هذه الفقرة على المرتبة الثانية ضمن مجال الادارات بدرجة حدة (٢،٢٨) ووزن مئوي (٧٦) وتساوت مع الفقرة التي تليها والتي تتكلم عن اهمال بعض الادارات لمواهب الطلبة والاهتمام بالاختصاصات العلمية فقط، وهذه تعد من معاناة مدرسي التربية الفنية بهذا الخصوص، مما يقلل من ندرة اهتمام الطلبة بدرس التربية الفنية وبالتالي يضعف من اهتمام مدرسي التربية الفنية فضلا عن الاعتقاد الشائع بين الطلبة انفسهم في ان درس التربية الفنية وجد "لغرض الترفيه والتسلية للطلبة من عناء المواد الدراسية الاخرى متجاهلين ما لهذه المادة من انشطة بنائية ابداعية خلاقة تنمي العقل" (جودي، ١٩٨٨، صفحة ٧)

ربعاً: مجال الصعوبات التي تتعلق بمدرسي التربية الفنية

١- **عدم توفر قاعة خاصة (مرسم) لمدرسي لتربية الفنية.** حصلت هذه الفقرة على رتبة رقم واحد ضمن هذا المجال بدرجة حدة (٢.٧٨) وبوزن مئوي (٩٢.٦٦) وهو اعلى مقارنة مع المجالات التي سبقته ,وهذا يدل ان عدم توفر مرسم خاص بمادة التربية الفنية يؤثر بشكل كبير في ارتفاع حدة

الصعوبة التي يعاني منها مدرسي التربية الفنية بحيث اتفق (٢٥) مدرس ومدرسة على هذه الصعوبة بما يشكل نسبة عالية من المجموع الكلي بمقدار (٧٨.١٢) وهي تعد مرتفعة نسبيا والسبب يعود لتفاقم عدد الطلبة وقيام ادارات المدارس باستغلال قاعات التربية الفنية لاستيعاب الطلبة الجدد. (جودي، ١٩٨٨، صفحة ٥)

٢- **تركيز المدرس على الجانب النظري دون التطبيقي من المادة.** تبوأت هذه الفقرة المرتبة الثانية في مجال صعوبات المدرسين بدرجة حدة (٢.٦٢) وبوزن مئوي (٨٧.٣٣) وتعد مرتفعة وهي توضح مدى صعوبة الدرس العملي بالنسبة لأغلب مدرسي التربية الفنية وزيادة المادة النظرية والتي لا تشكل سوى **(٣٠%)** حسب توصيات وزارة التربية وهذا يدل احتياج المدرسين الى دورات تقوية بالجانب العملي لتلافي هذه الصعوبة، لما يستجد في اختصاصهم فالتدريب اثناء الخدمة يعد من الادوات الفعالة والمهمة في اعداد الكوادر التربوية لمواجهة المعوقات الناتجة من التطور الحاصل في تكنلوجيا التعليم. (روبين، ١٩٩٠، صفحة ٣)

٣- **ضعف الكفاءة التدريسية لدى بعض مدرسي المادة.** وحصلت هذه الفقرة على الرتبة رقم ثلاثة في هذا المجال متساوية مع الفقرة التي تليها وهي **(اغلب المدارس تحتوي مدرس واحد للتربية الفنية مما يشعره بالغبن)** بدرجة حدة (٢.٥٦) وبوزن مئوي (٨٥.٣٣) لكليهما ,وهذا يعني ان ارتباطهما مع بعض بحاجة ملحة لحل المشكلات الاربعة لكي يحس المدرس بوجود شخص معه يقومه احياناً في وضع الدرس وبتماس مباشر فزيارة المشرف لا تغني شيئاً فهي مرة واحدة بالكورس الواحد وقد لا تحصل لظروف استثنائية، هذا وقد بلغ الوسط العام لحدة الدرجة (٢.٤٤) والوزن المئوي العام (٨١.٤١).

المجال الخامس: صعوبات الطلبة

١-**اهتمام طلبة الصفوف المنتهية في المواد الدراسية الاخرى يفوق اهتمامهم بالتربية الفنية.** تبوأت هذه الفقرة المركز الاول ضمن مجال الطلبة بدرجة حدة (٢.٦٨) وبوزن مئوي (٨٩.٣٣) وهي تعد مرتفعة وتشير الى معاناة المدرس من مبالاة طلبة الصفوف المنتهية ببقية الدروس الداخلة في الامتحانات الوزارية واغفال درس التربية الفنية لعدم دخوله من ضمنها فالطالب يبحث عن منفعته الشخصية اولاً بعيداً عن الذائقة الفنية لأنه يصب جل اهتمامه بتحقيق نتائج عالية للامتحانات النهائية.

٢-**عدم التزام الطلبة بإحضار متطلبات التربية الفنية** . وحصلت هذه الفقرة على المرتبة الثانية ضمن مجال صعوبات الطلبة بدرجة حدة (٢.٦٢) وبوزن مئوي (٨٧.٣٣) وتعد مرتفعة وتبين على عدم التزام الطلبة بإحضار متطلبات التربية الفنية، لانهم قد يعتبرونها درساً ثانوياً مما يؤثر بسير وتفاعل المدرسين معهم وتضاف اليهم كمشكلة اخرى وصعوبة حقيقية في تأدية الدرس العملي والذي كما اشرنا سابقا بانه يمتلك نسبة **(٧٠%)** من حصة الدرس والدرجة مما يؤثر على سير التعليم.

٣-**ضعف وعي الطلبة بأهمية درس التربية الفنية.** وحصلت هذه الفقرة على الترتيب الثالث ضمن الصعوبات التي تقترن بمجال الطلبة و بدرجة حدة (٢.٥٩) وبوزن مئوي (٨٦.٣٣) وهي تعد مرتفعة وتوحي بعدم اهمية الطلبة بهذا الدرس كون الذائقة الفنية وبصورة عامة للمجتمع تعد متدنية مقارنة بالمواد الاخرى وهذا ما ظهر جليا في المجال الثاني والذي يتعلق بالثقافة الجمالية للمجتمع وذائقته فبالنهاية فان الطالب هو ابن هذا المجتمع ويتأثر ببيئته التي يعيش فيها، وقد ظهر الوسط المرجح العام لفقرات هذا المجال (٢.٣٨) بينما كان الانحراف المعياري المتوسط لجميع الفقرات (٧٩.٥٦)

المجال السادس: الصعوبات التي تتعلق بطرائق التدريس

١- قلة الإمكانيات المتوافرة لتطبيق طرائق التدريس الحديثة .

تبوأت هذه الفقرة المركز الاول ضمن مجال طرائق التدريس بدرجة حدة (٢.٧٥) وبوزن مئوي (٩١.٦٦) وهي تعد مرتفعة وتشير الى ما يعانيه المدرس من تطبيق درسه وفقاً للطرق الحدية كتوفر الاجهزة الالكترونية من عارضة صور وغيرها لتمكين الطلبة من استيعاب الدرس وفقاً للمنظور الحديث في طرائق التدريس المتعددة والتي تحتاج الى هكذا اجهزة فضلاً من عدم توفر الوسائل التعليمية الحديثة في التدريس ويوعز ذلك لقلة الامكانيات بل لعدم وجودها اصلاً لتمكين المدرس من تنفيذ درسه على احسن وجه، فالمدرس الناجح يستطيع ان يوظف تلك التقنيات وفقاً لحاجاته التدريسية مضيفاً عليها قدرته التدريسية المستمدة من شخصيته بحيث يجعلها اكثر نفعاً. (عزيز، ١٩٨٧، صفحة ٩)

٢- ازدحام الصف الدراسي يعرقل استخدام طرائق تدريس فعالة.

وحصلت هذه الفقرة على الترتيب الثاني ضمن الصعوبات التي تتعلق بمجال الطرائق و بدرجة حدة (٢.٧١) وبوزن مئوي (٩٠.٣٣) وهي تعد مرتفعة ايضاً، وترى الباحثة ان هذه الصعوبة تختص بطرائق تدريس متوفرة لاكما في الفقرة الاولى لكن يصعب تنفيذها بشكل جيد لازدحام الصف الدراسي بالطلبة والذي قد يؤدي الى عدم تطبيق بعض الطرائق في التدريس مثل المجموعات حيث يزدحم الصف ففي اغلب الاحيان يجلس كل ثلاثة طلاب على رحلة دراسية واحدة مما يعيق الحركة والدوران في مثل هكذا طرائق وهذا ما يجعل المدرس يتمسك بالطرق القديمة التي يتحمل عبئها هو كالالقائية مثلاً.

٣-اهمال بعض المدرسين مبدأ جعل الطالب محور العملية التربوية.

وحصلت هذه الفقرة على المرتبة الثانية ضمن مجال صعوبات الطرائق بدرجة حدة (٢.٥) وبوزن مئوي (٨٣.٣٣) وتعد مرتفعة وتدل على صحة ما ورد من تحليل في الفقرة السابقة اذ ان المدرس يهمل دور الطالب في جعله محوراً للعملية التربوية بسبب عدم قدرة المدرس على تنفيذ الطرائق الحديثة والتي عللناها بازدحام الصف كما ورد في الصعوبة الثانية مما يؤدي الى اعتماد المدرس الطريقة الالقائية

لتمرير الدرس، وقد جاءت الصعوبة رقم (٤) ورقم (٥) واللتان تتكلمان عن قلة الدورات التدريبية وعدم المام بعض المدرسين بطرائق التدريس الحديثة بدرجة حدة واحدة وهي (٢,٤٦) ووزن مئوي متكافئ لكليهما (٨٠) وقد ظهر الوسط المرجح العام لفقرات هذا المجال (٢.٤٢) بينما كان الانحراف المعياري المتوسط لجميع الفقرات (٨١.٥٨).

ثانياً :الاستنتاجات:-

١.ضعف تطبيق الأساليب التعليمية الفعّالة في التربية الفنية :يعاني العديد من المدرسين من صعوبة في تنفيذ استراتيجيات تدريس مبتكرة وفعّالة في مادة التربية الفنية، مما يحد من قدرتهم على تحقيق الأهداف التعليمية المأمولة. هذا قد يكون نتيجة لنقص في التدريب المستمر أو عدم توافر الموارد اللازمة لتطبيق طرق تدريس تفاعلية ومناسبة.

٢.غياب القاعات المخصصة (مثل المرسم) لتدريس التربية الفنية :تواجه المدارس تحديًا كبيرًا في عدم توفير مساحات مخصصة مثل قاعات المراسم التي تمكّن المدرسين من تقديم الدروس الفنية بطريقة عملية. يؤدي هذا النقص إلى اعتماد أساليب تدريس نظرية بدلاً من التفاعل المباشر مع المواد الفنية، مما يقلل من فعالية العملية التعليمية.

٣.انخفاض اهتمام الطلاب، خصوصا في الصفوف المنتهية، بالتربية الفنية :غالبا ما يُنظر إلى التربية الفنية على أنها مادة ترفيهية وغير ضرورية، خاصة من قبل طلاب الصفوف النهائية الذين يركزون بشكل أكبر على المواد التي تؤثر على درجاتهم الأكاديمية الرئيسية، هذا التصور الخاطئ يضعف من اهتمام الطلاب بمادة التربية الفنية ويقلل من اندماجهم فيها، مما ينعكس سلبًا على تحقيق الأهداف التعليمية.

ثالثاً :التوصيات:-

١. توصي الباحثة المديرية العامة لتربية لصلاح الدين بضرورة تعزيز وتطوير منهج التربية الفنية في المدارس من خلال تحديث منهج التربية الفنية لتكون اكثر توافقاً مع احتياجات الطلبة وتوفير الخامات والمواد اللازمة لتسهيل التجارب العملية للطلبة مما يعزز قدراتهم على التعبير الفني، اضافة لذلك الاهتمام بدمج التكنولوجيا الحديثة في دروس التربية الفنية لتوسيع افاق التعلم وزيادة تفاعل الطلبة مع المحتوى.
٢. تنظيم دورات تأهيلية لمدرسي التربية الفنية فمن الضروري إقامة دورات تدريبية متخصصة لتطوير مهارات مدرسي التربية الفنية، بحيث يتعلمون أحدث أساليب التدريس ويكونون على دراية بأحدث الاتجاهات الفنية، هذا التأهيل يمكن أن يشمل كيفية دمج التكنولوجيا في الدروس الفنية

وتعزيز الإبداع لدى الطلاب، مما يساعد في تحسين مستوى التعليم الفني وتقديم تجربة تعليمية أكثر شمولية.

٣. تعزيز الاهتمام بالتربية الفنية من قبل إدارات المدارس اذ يجب على إدارات المدارس التعامل مع مادة التربية الفنية بنفس مستوى الاهتمام الذي تُمنح به المواد الأكاديمية الأخرى. التربية الفنية لها دور كبير في تنمية المهارات الشخصية والتفكير الإبداعي للطلاب، لذا فإن توفير الموارد والاهتمام اللازم من قبل الإدارات يعد أمرًا حيويًا لتحقيق هذا الهدف.

٤. توفير قاعات مخصصة للتربية الفنية مع المواد اللازمة فمن المهم أن تكون هناك قاعات مجهزة مخصصة لدروس التربية الفنية، مثل المراسم، تتيح للطلاب ممارسة الأنشطة الفنية بشكل عملي. بالإضافة إلى ذلك، يجب توفير المواد والمستلزمات الفنية المناسبة مثل الأدوات والخامات لتسهيل الدروس وجعلها أكثر تفاعلاً وجاذبية، مما يعزز تجربة التعلم الإبداعي للطلاب.

رابعاً: المقترحات:-

١.اجراء دراسة مشابهة بالصعوبات التي تواجه طلبة المرحة الاعدادية في درس التربية الفنية.

٢.التحديات النفسية والاجتماعية التي تواجه تدريس التربية الفنية في العصر الرقمي.

٣.اجراء دراسة مشابهة : واقع درس التربية الفنية بين نظريتي الفن للفن والفن للمجتمع.